مجلة التوحيد

إسلامية ثقافية شهرية

تصدرها جماعة أنصار السنة المحمدية

بلغا ريا الحبيبة..!

أحكام الحج والعمرة

الوصيّة المكذوبة

ويرفضه عُبَّاد البقر!

السنة الخامسة عشرة العدد ١١ ذوالقعدة ١٤٠٧

Upload by: altawhedmag.com

مجلة التوحيد

اسلامية ثقافية شهرية

تصدرها:

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

رئيس التحرير: أحمد فهمي أحمد

صاحبة الامتياز:

جماعة أنصار السنة المحمدية - المركز العام بالقاهرة

٨ شارع قوله بعابدين - القاهرة: تليفون ٩١٥٥٧٦

ثمن النسخة:

السعودية	ريالان	تونس	٦٠ مليما
الكويت	١٠٠ فلس	الجزائر	ديناران
العراق	١٠٠ فلس	المغرب	درهمان
الأردن	١٠٠ فلس	الخليج العربي	١٥٠ فلسا
ليبيا	٢٠٠ فلس	اليمن	١٥٠ فلسا
عدن	١٥٠ فلسا		
لبنان	١٠٠ قرش		
سوريا	١٠٠ قرش		
السودان	٢٠ قرشا		
مصر	١٥ قرشا		

دول اوروبا وامريكا وباقى دول افريقيا وآسيا ما يوازى دولارا امريكيا او ثلاثة ريالات سعودية

Upload by: altawhedmag.com

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة التحرير

بلغاريا الحبيبة .. !

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله — وبعد :

فان الاسلام حين نظم العلاقة بين الناس بعضهم ببعض أفرادا وجماعات جعل لذلك أسسا لابد من مراعاتها فى مثل قول الله عز وجل « يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق ... » أول سورة الممتحنة ، وفى قوله تعالى « لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ، ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شيء ... » ٢٨ آل عمران ، وفى قوله سبحانه « يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم واخوانكم أولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ، ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون » ٢٣ التوبة . وقد ركز القرآن بصفة خاصة على الذين يحاربون الاسلام والمسلمين حيث قال تعالى « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم ، ان الله يحب المقسطين . انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم أن تولوهم ، ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون » ٨ — ٩ الممتحنة .

والقرآن حين حدد هذه المبادىء للمسلمين لم يجعلها خاصة بالأفراد دون الجماعات ، انما جعلها أحكاما عامة تنظم علاقة الفرد المسلم بغيره ، والدولة المسلمة بغيرها ، بما يعنى أن الدولة المسلمة عليها ألا توالى دولة تحارب الاسلام والمسلمين ولا تصادقها

Upload by: altawhedmag.com

ولا ترتبط معها بأى علاقة مـن علائق التعاون فى أى مجال مـن المجالات .. بل أكثر من ذلك على الدولة المسلمة أن تعتبر نفسها فى حالة حرب مع الدولة التى أعلنت الحرب على الاسلام والمسلمين .

ولكن ــ مع الأسف ــ يبدو أننـا فى مصر لا نهتم أبدا بهـذه المبادىء ولا نقيم لها وزنا ، شأننـا فى ذلك شأن أكثر بلاد العـالم الاسلامى الذين رضوا لأنفسهم الذلة والهوان ورفضـوا العزة التى أرادهـا لهم دينهم حتى تداعت عليهم الأمم وأصبحـوا غثاء كغثاء السـيل .

لقد هان علينا الاسلام هوانا لا هوان بعده .. والا فبماذا نفسر هذه العلاقة المتميزة مع دولة تحارب الاسلام والمسلمين حربا لا هوادة فيها ، انها بلغاريا الحبيبة التى رأت عدم اكتراث العالم الاسلامى بالاسلام فاشتطت فى هذه الحرب المعلنة ، وأخذت تصب على المسلمين حنقها وحقدها وانتقامها .

بلغاريا التى قامت باجبار مواطنيها المسلمين على تغيير أسمائهم وأسماء أولادهم الذكور والاناث الى أسماء شيوعية بدلا من الأسماء الاسـلامية .

بلغاريا التى أصبح فيها كل من يحمل اسم « محمد » مطاردا منها الى أن يغير هذا الاسم .

بلغاريا التى قامت بمنع النسـاء المسلمات من ارتداء الأزياء المحتشمة ومنعتهن كذلك من وضع غطاء على الرأس .

بلغاريا التى منعت ختان الأطفال الذكور لأنه من فعل المسلمين .

بلغاريا التى منعت فتح المساجد فى كثير من القرى الا مرة واحدة فى الشهر ، وأغلقت حوالى سبعة آلاف مسجد كانت قائمة فى بلغاريا حتى نهاية الحكم العثمانى منذ حوالى مائة سنة وحولت بعض هذه المساجد الى متاحف .

بلغاريا التى حرمت على مسلميها أداء فريضة الحج ، وحرمت

Upload by: altawhedmag.com

عليهم اقامة صلاة الجنازة على الميت المسلم ، ومنعت أن تشيع الجنازة بأعداد كبيرة من المشيعين .

بلغاريا التى قامت بمصادرة الكتب الاسلامية ومنعت تداولها وعلى رأسها القرآن الكريم .

وباختصار لقد فعلت بلغاريا بالمسلمين ما لم تفعله أية دولة شيوعية أخرى برعاياها المسلمين ... تمارس كل هذه الضغوط الشاذة غير المشروعة على هؤلاء المسلمين بالايذاء والتدخل فى معتقداتهم لحملهم على تركها ... كل ذلك رغم المجتمع الدولى الذى يتشدق بالدفاع عن الحريات وحقوق الانسان ! .

وكالات الأنباء العالمية تنقل ما يحدث للمسلمين فى بلغاريا ، والعالم الاسلامى لا يتحرك الا ببيانات الاستنكار والشجب التى قد نعتبرها ـ لشدة ما نحن فيه من هوان ـ تدخلا فى الشئون الداخلية لبلغاريا الحبيبة .

وما أن يأتى فصل الصيف الا ونقرأ الاعلانات على صفحات جرائدنا تروج لقضاء الصيف على شواطىء بلغاريا على البحر الأسود وتروج للسفر على الطائرات البلغارية .

وكنت أظن أن علاقتنا ببلغاريا لا تتعدى اعلانات المصيف أو الطائرات البلغارية .. ولكن اتضح أن العلاقة أبعد وأعمق من ذلك حيث أعلن فى جرائدنا اليومية عن اقامة معرض مصرى فى أكبر القاعات الفنية فى صوفيا العاصمة البلغارية . ففى نفس الوقت ـ أخى القارىء ـ الذى يكون فيه هذا العدد من مجلة التوحيد بين يديك تشهد صوفيا بأكبر قاعاتها الفنية معرضا للفن المصرى المعاصر يضم ٦٠عملا فنيا لـ٣٠ من فنانى مصر المعاصرين . وقد صرح مدير المركز القومى للفنون التشكيلية فى مصر بأن المعرض يضم أعمال ٣٠ من قمم الفن المصرى المعاصر تقدم رؤية شاملة لحركة الفن المصرى باتجاهاتها ومدارسها المختلفة . وأضاف أنه تقرر أن تنظم وزارة الثقافة ببلغاريا معرضا لفنونها المعاصرة بالقاهرة فى الموسم القادم .

البقية صفحة ٤٨

Upload by: altawhedmag.com

باب السنة

يقدمه

فضيلة الشيخ / محمد على عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

الحج والعمرة

قال تعالى (ان أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين ، فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا ، ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ، ومن كفر فان الله غنى عن العالمين) .

من الأمور السمعية التى تتصل بالعقيدة الاسلامية : ذكر أشياء كثيرة يجب الايمان بها كما وردت فى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، دون تحريف أو زيادة أو نقصان . فمن ذلك البعث والنشور ، والجنة والنار ، والملائكة والجن ، وفتنة القبر وغير ذلك من الأمور التى آمنا بها دون أن نراها ، وكذلك ما ورد فى كتاب الله من قصص الماضين والغابرين ، يجب الايمان به كما سمعناه وقرأناه فى كتاب الله وسنة رسوله الأمين .

وقد دخل على بناء بيت الله الحرام كثير من المبالغات — أساسها الزيادة والغلو فى محبة البيت .

فقد قيل ان البيت الحرام بنته الملائكة من قبل ، ثم بناه آدم ، ثم جاء الطوفان وهدمه ، ثم جاء ابراهيم وبناه .

وكل بناء قبل بناء ابراهيم عليه الصلاة والسلام من المسموع ، الذى يجب أن تستند صحته الى القرآن الكريم ، أو الى السنة النبوية المطهرة .

Upload by: altawhedmag.com

وقد سكت القرآن ، والسنة الصحيحة عن أى بناء قبل بناء ابراهيم ، فلماذا لا نسكت عما سكت عنه كتاب الله ، ورسوله الأمين ؟

لقد ألفت كتب كثيرة ، اعتمدت على اسرائيليات ، وعلى أحاديث أخذ المحدثون عليها سمة الوضع أو الضعف أو التدليس ، وذكر بعض المفسرين ذلك معتمدين على هذه الأحاديث التى لم يعتمدها المحدثون أرباب الصحاح والسنة المطهرة ، ولكنهم اعتمدوا على التاريخ وما تلقفوه من ألسنة أهل القصص والرواية ، أو على قصائد الشعراء وغيرهم من أدباء العصر الجاهلى .

ولما كثرت الرواية فى هذا السبيل ان صدقا وان كذبا ، قيض الله تعالى للأمة من ينفض غبار الباطل عن الحق ، فقام علماء السنة والتفسير بتمييز الطيب من الخبيث ، كالأئمة الأربعة ، والبخارى ، ومسلم رحمهم الله تعالى ثم من بعدهم جاء مجددو الاسلام كابن حزم وابن تيمية وابن القيم عليهم رحمة الله تعالى ، فأثبتوا ما أثبته القرآن ووقفوا عند حد قوله تعالى (ان أول بيت وضع للناس للذى ببكة ...) .

وخلاصة القول : ان أول بيت (مسجد) بنى فى الأرض لعبادة الله تعالى هو المسجد الحرام الذى هو بمكة ، وأول من بناه ابراهيم عليه الصلاة والسلام .

ويقول أهل التفسير المعتمدون ان بكة هى مكة ، وحرف الباء فى بكة شفوى يخرج من اطباق الشفتين كما تخرج الميم . ومن لهجات العرب ابدال الميم باء . ومنهم من قال ان مكة سميت بكة لأنها تبك أعناق الجبابرة .

وممن رجح أن ابراهيم أول من بناه : تفسير الطبرى ، وتفسير ابن كثير ، وتفسير المنار ، وتفسير الألوسى . وهذا بالاضافة الى أرباب الصحاح من الحديث الشريف .

ومعنى قوله تعالى (مباركا وهدى للعالمين) أى جعله الله مباركا كثير الخير والنفع لمن حجه أو اعتمره . كما جعله الله تعالى مصدراً للهداية والنور لأهل الأرض جميعا لأنه قبلتهم فى صلاتهم .

Upload by: altawhedmag.com

قال تعالى (وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره) ، ثم ذكر الله تعالى من مزاياه ما يستحق تفضيله على سائر المساجد فقال (فيه آيات بينات مقام ابراهيم) أى فيه علامات واضحات تدل على شرفه وفضله على سائر المساجد ، منها مقام ابراهيم — وهو الحجر الذى قام عليه حين بناء البيت ، وفيه زمزم ، وفيه الحجر الأسود ، وفيه الصفا والمروة — وكل ذلك برهان على شرفه وأحقيته ليكون قبلة للمسلمين .

وقوله تعالى (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) أى فرض لابد منه على المستطيع أن يحج بيت الله العتيق . والاستطاعة القدرة على الزاد والراحلة وأمن الطريق . وقوله (ومن كفر فان الله غنى عن العالمين) أى من ترك الحج فان الله فى غنى عن عبادته وعن الخلق أجمعين . قال بعض المفسرين : عبر بالكفر تغليظا عليه .وقد قال ابن عباس رضى الله عنه (من جحد فريضة الحج فقد كفر والله غنى عنه) .

معنى الحج والعمرة :

الحج هو القصد الى اقامة المناسك عند البيت الحرام ، بقلب مخلص ، ونية صادقة ، وتعظيم شعائر الله وحرماته ، فى أشهر معلومات : هى شوال وذو القعدة وأيام مخصوصة من ذى الحجة .

ويتضمن ذلك الطواف والسعى ، والوقوف بعرفة ومزدلفة ، والمبيت بمنى ، ورمى الجمار أيام التشريق ، والحلق أو التقصير ، وذبح الهدايا لله رب العالمين .

العمرة :

ومعنى العمرة زيارة بيت الله الحرام ، وفيها تعظيم شعائر الله من طواف وسعى ، غير أنها ليس لها وقت معين ، بل تصح فى أى وقت من أيام السنة .

Upload by: altawhedmag.com

وتتفق العمرة مع الحج فى أفعال الاحـرام والطواف والسعى والتلبية ، والحلق أو التقصير • وتزيد أفعال الحج عن أفعال العمرة ، بأن الحج له أشهر معلومات ، وفيه الوقوف بعرفة ، ومزدلفة والمبيت بمنى ورمى الجمار أيام التشريق •

البيت العتيق

له أسماء : منها البيت الحرام ، والكعبة المعظمة ، وقد بوأه الله لابراهيم بارشاد جبريل ، وتحديده فى البقعة التى نزلت فيها هاجر وابنها اسماعيل •

وبعد أن امتحن الله ابراهيم عليه السلام بذبح ولده اسماعيل ، وأطاعا ربهما فى رضا واستسلام حيث قال الأب : يا بنى انى أرى فى المنـام أنى أذبحك ، فانظر ماذا ترى ؟ فأجاب الصبى بالرضـا والتسـليم ، وتشجيع الأب على تنفيذ أمر ربه ، فقال قولـة أولى العزم من المرسلين : يا أبت افعل ما تؤمر ، ستجدنى ان شاء الله من الصـابرين •

بعد أن نجح كل من ابراهيم واسماعيل فى هذا الاختبار الشاق والأليم : كان جديرا أن يكافئهمـا الله تعالى بأن يقيمـا أول بيت للناس لعبادة الله ، ليبقى ذكرهما فى الدنيا والآخرة •

وقد حاول الشيطان أن يصدهما عن تنفيذ أمر الله ثلاث مرات بمنى • فكانا يذكران الله تعالى بالتكبير فى قوة وايمان ، ثم يأخـذ ابراهيم الحصى ويرجم به عدو الله تعالى ، فيخرج أثر الشيطـان من قلبه ، ولذلك بقى رمى الجمار فى أيام منى فى الأماكن التى رجم فيها ابراهيم الشيطان الذى أراد أن يقعد له الصراط المستقيم •

والطواف بالبيت يمثل اقبال العبد الضعيف على ربه ، ليتخلص من الذنوب والخطايا ، فهو يطوف بالبيت ضارعا ذليلا خاشعا ، ملحا على الله فى المسألة ، ويلجأ اليه بأن يعيذه من كيد الشيطان ، ويحط

Upload by: altawhedmag.com

عنه الخطايا والآثام ، ويفتح له أبواب رحمته بالانابة اليه ، فيمنحه كرم الضيافة عند بيته المحرم ، ولذا يقول ﷺ : (من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه) .

حج المرأة

لما كان الحج جهادا لا قتال فيه : فقد أراد الاسلام أن يكرم المرأة حتى لا تتعرض لمتاعب السفر الذى قال فيه رسول الله ﷺ (السفر قطعة من العذاب) وذلك بألا تسافر وحدها فى سفر مباح أو سفر عبادة ، بل تسافر مع محرم أو زوج ليحمل متاعها ويسهر على راحتها . فعن ابن عباس رضى الله عنه ، أنه سمع النبى ﷺ يقول (لا يخلون رجل بامرأة الا ومعها ذو محرم ، ولا تسافر امرأة الا مع ذى محرم . فقال رجل : يا رسول الله ، ان امرأتى خرجت حاجة ، وانى اكتتبت (بالبناء للمجهول) فى غزوة كذا . قال : فانطلق فحج مع امرأتك) متفق عليه .

وفى الحديث الصحيح (لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ، أن تسافر فوق ثلاث ليال الا مع زوج أو ذى محرم) متفق عليه .

ويقصد من ذلك أن السفر الذى يدعو الى المبيت بعيدا عن الزوج أو المحارم : يحرم على المرأة أن تدخل فيه صيانة لكرامتها وراحتها من وعثاء السفر . ويشترط فى المحرم أن يحرم عليه نكاحها على التأبيد كالأب والابن والعم والخال . ولعل المرأة تدرك حكمة الشارع فى ذلك لخدمتها وحمل متاعها وتوفير الراحة لها لا انتقاصا من حقوقها . فلا تخرج على شريعة الله بتشجيع من لا أثارة له من علم أو دين ، وأكبر همه أن تظهر النساء بعادات أوربية ، بهية المظهر ، جميلة الشكل تختلط بالرجال دون حسيب أو رقيب

وصفوة القول : أن سفر المرأة وحدها ، سواء كان سفرا مباحا أو لعبادة ، يعرضها للمهانة والاختلاط بالرجال ، وخاصة فى الفنادق والخيام ووسائل النقل ، وكل ذلك يوضح لنا الحكمة فى منع

Upload by: altawhedmag.com

سفر المرأة بلا زوج أو محرم ، حتى فى سفر العبادة .

واذا كانت المرأة قد استحلت ما حرم الله فى الطريق أو مزاولة العمل مختلطة بالرجال ، فلا يقاس ذلك على عبادة الحج . فالاختلاط كله محرم ، ولابد من الصدع بالحق ولو كره المارقون .

حكمة مشروعية الحج

١ ــ تلبية نداء الله تعالى لعباده (وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا ، وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق) وقال ﷺ (يأيها الناس ان الله قد كتب عليكم الحج فحجوا) .

٢ ــ استجابة الله تعالى لدعوة ابراهيم الخليل عليه السلام حيث قال (فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم ، وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون) .

٣ ــ التقاء المسلمين من مشارق الأرض ومغاربها فى صعيد واحد هو البلد الحرام ، والمشاعر العظام ، فترى المسلمين فى الحج أجناسا مختلفة ، تباينت ألسنتهم ، وذابت الفوارق بينهم ، فيدارسون أحوالهم ، ويتم التعارف بينهم ، فيعملون على توحيد الكلمة ، ونبذ الفرقة والاختلاف . وهذا يمثل أعلى مؤتمر يجتمع فيه المسلمون على كلمة الله وتوحيده .

٤ ــ شد الرحال الى مكان عظمه الله تعالى ، وقال (مباركا وهدى للعالمين) أنزل فيه الوحى وبعث فيه خاتم النبيين صلوات الله عليهم أجمعين ، وجعله قبلة للمسلمين يتجهون اليها فتتوحد قلوبهم على طاعة الله تعالى .

٥ ــ الحصول على مغفرة الله تعالى ، اذا خلصت النية ، وحسن العمل ، وطابت النفقة ، فيرجع من الحج كيوم ولدته أمه .

٦ ــ المساواة بين الناس ، لا فرق بين غنى وفقير ، اذ ترى الجميع حاسرى الرأس ، بلا تيجان أو صولجان ، وعلى الأجسام

Upload by: altawhedmag.com

لفافات تستر العورة ، لم تدخلها حياكة ولا زينة .

٧ ـ تذكير الناس بيوم المحشر العظيم ، ويتجلى ذلك فى الوقوف بعرفة ومزدلفة .

٨ ـ غرس العداوة بين الحاج وبين الشيطان ، ويتمثل ذلك فى رمى الجمرات وهى الأماكن التى تبدى الشيطان فيها لابراهيم ليثنيه عن ذبح ولده . فما كان من ابراهيم الا أنه رجمه بحصيات .

٩ ـ غرس الالتجاء الى الله وقت الشدة كما التجأت هاجر الى الله حينما تعرضت وولدها الى الهلاك لنفاد الماء ، فشرعت تبحث عن الماء صاعدة هابطة بين الصفا والمروة حتى أنبع الله لها ماء زمزم ، وبدل الله عسرها يسرا ، واستجاب دعاء المضطر اذا دعاه ، وفى ذلك اقتداء بمن توكلت على الله وحده واستعانت به فى محنتها . والمسلم يجب ألا يستعين الا بالله ولا يستغيث الا به فهو نعم المولى ونعم النصير .

أحكام الحج والعمرة

أركان الحج

لا يصح الحج الا بأداء أركانه الأربعة :

١ ـ الاحرام من الميقات .
٢ ـ طواف الافاضة .
٣ ـ الوقوف بعرفة .
٤ ـ السعى بين الصفا والمروة .

أركان العمرة

١ ـ الاحرام من الميقات .
٢ ـ طواف العمرة .
٣ ـ السعى بين الصفا والمروة .

Upload by: altawhedmag.com

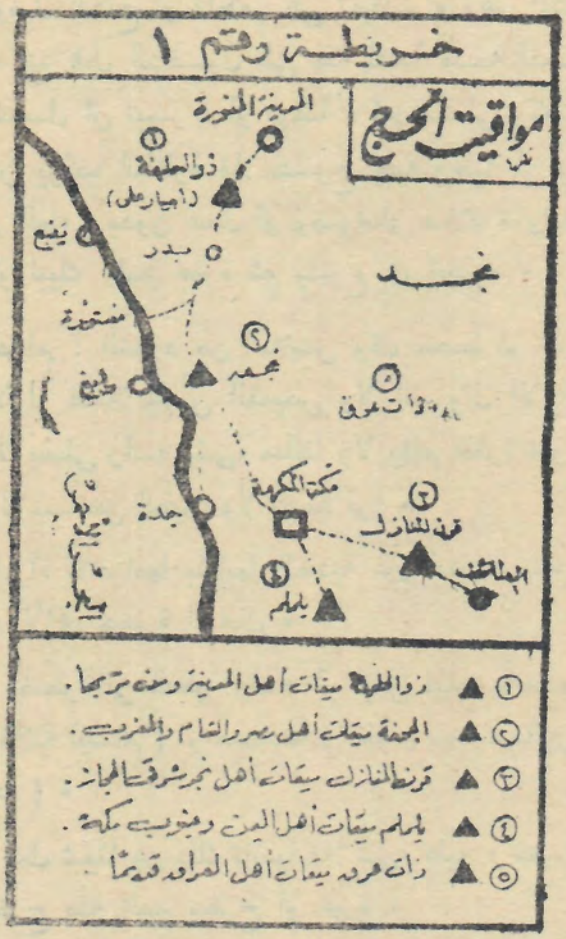

(١) المسافة من ميقات ذى الحليفة الى مكة ٣٧٠ كيلومترا .

(٢) المسافة من ميقات الجحفة الى مكة ١٦٠ كيلومترا .

(٣) المسافة من ميقات قرن المنازل الى مكة ١٣٠ كيلومترا عن طريق السيل الكبير .

(٤) المسافة من ميقات قرن المنازل الى مكة ٦٠ كيلومترا عن طريق الهدى .

(٥) المسافة من يلملم الى مكة ٧٠ كيلومترا تقريبا جنوبى مكة .

Upload by: altawhedmag.com

الاحـــرام

اذا وصل الحاج أو المعتمر الى الميقات • وهو المكان الذى عينه رسول الله ﷺ قبل الدخـول الى مكة لتبدأ منـه أفعـال الحج أو العمرة اغتسـل ان تيسر ، أو توضأ ، ثم صـلى ركعتين • وان لم يستطع كمن يركب الطائرة فلا حـرج عليه وعليه أن يهـل (بضم الياء وكسر الهاء) بدون غسل أو وضوء أو صلاة • وليقل لبيك اللهم حجا ـ أو لبيك اللهم عمرة ثم يشرع فى التلبية •

والاحرام : التجرد من الملابس وكل محيط أو مخيط ، ويلبس الرداء والازار فـلا يلبس القميص ولا السروال الا اذا لم يجـد ازارا • ولا يغطى رأسه بشىء مطلقا ولا يقلم ظفرا ، ولا يأخذ مـن شعره • ولا يستعمل الطيب ولا يصيد برا •

أما المرأة فاحرامها بثيابها العادية غير أنها لا تلبس القفازين ، ولا تنتقب الا فى حضرة الرجال •

ومن اضطر الى تغطية رأسه أو لبس ثيابه ، فعليه فدية مـن صـيام (ثلاثة أيـام) أو صـدقة (اطعام ستة مساكين) أو نسـك (أى ذبيحة) •

ومن فعل شيئا من ذلك ناسيا فلا شىء عليه • كمـا أنه لا حرج عليه اذا خرج منه الدم بجرح أو غيره •

ويجوز للمحـرم أن يغتسـل غير أنه لا يبالغ فى دلك شـعره خشيـة أن يسقط منـه شىء ومن نتف شـعرات يسيرات عمـدا فليتصـدق •

ويجوز للمحرم قتل الحيوان المؤذى لقوله ﷺ (خمس يقتلن فى الحرم : الحية والعقرب والغراب والفأرة والكلب العقور) كما يحرم عليه مقدمات الجماع من قبلة وغيرها لقوله تعالى :

(فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج) •

Upload by: altawhedmag.com

كما يحرم عقد النكاح أو خطبته لقوله ﷺ : لا ينكح المحرم ، ولا ينكح (للمجهول) ولا يخطب • رواه مسلم •

وأما القبلة ففيها شاة لا يأكل منها — وأما الجماع أثناء الاحرام فانه يفسد الحج مطلقا • غير انه يجب الاستمرار فيه حتى يتمه وعلى صاحبه أمران :

١ — ذبح بعير والتصدق بلحمه •

٢ — قضاء الحج فى العام القادم •

وأما سائر الذنوب كالغيبة ، وما يدخل تحت لفظ الفسوق ففيه التوبة ، والاستغفار •

ومن أحرم بعد تجاوز الميقات فعليه أما أن يعود الى الميقات ليحرم منه أو عليه ذبيحة لا يأكل منها •

الركن الثانى :

(الطواف)

هو أن يدور حول الكعبة سبعة أشواط ، مبتدئا من الحجر الأسود •

أنواع الطواف

١ — ركن : هو طواف الافاضة ولا يصح الحج الا به ويكون بعد الوقوف بعرفة فى يوم النحر وما بعده • ولا يشترط فيه ملابس الاحرام •

٢ — واجب : وهو طواف الوداع عندما يهم الحاج بالرجوع الى وطنه • ومن تركه بغير عذر فعليه دم • ويسقط عن الحائض والنفساء •

٣ — سنة : وهو طواف القدوم ولابد أن يكون بملابس الاحرام للحج أو العمرة • ويعتبر طواف القدوم ركنا بالنسبة للعمرة •

Upload by: altawhedmag.com

وطواف الافاضة والوداع بالملابس العادية .

ولابد أن يكون الطواف بطهارة من الحدث . وان انتقض وضوؤه أثناء الطواف ، خرج ليجدد وضوءه ثم يبنى على ما فات . بمعنى انه يكمل ما نقص من طوافه ويسن فى طواف القدوم فقط : (الرمل بفتح الميم) وهو مسارعة المشى مع تقارب الخطا . فان منعه الزحام من ذلك فلا حرج . كما يسن له الاضطباع وهو كشف الكتف الأيمن . ويكون ذلك فى طواف القدوم للرجال دون النساء . كما يسن تقبيل الحجر الأسود عند بدء الطواف ان أمكن ، والا اكتفى بلمسه باليد أو الاشارة اليه عند الزحام .

كما يسن أن يكبر عند بدء كل شوط ويقول (اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ، ووفاء بعهدك ، واتباعا لسنة نبيك ﷺ) .

ويسن ذكر الله بالتهليل والتسبيح والتحميد أثناء الطواف ، وكذلك الدعاء . وذلك كله غير محدد ، بل يدعو الطائف بما يفتح الله على قلبه .

كما يسن استلام الركن اليمانى باليد بدون تقبيل وبعد الطواف يصلى ركعتين خلف مقام ابراهيم ان تيسر ، والا ففى أى مكان من الحرم . ثم يشرب من ماء زمزم ، ويتضلع منها بعد الفراغ من الركعتين .

الركن الثالث :

(السعى بين الصفا والمروة)

هو ركن فى الحج والعمرة . وهو المشى بين الصفا والمروة سبعة أشواط .

كيفيته

أن يكون بعد طواف ، فيخرج الحاج أو المعتمر من طوافه الى

Upload by: altawhedmag.com

الصفا • ويقول ابدأ بما بدأ الله به • ثم يرقى الى الصفا حتى اذا رأى البيت استقبله وقال (لا اله الا الله وحده لا شريك له • له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير • لا اله الا الله وحده ، صدق وعده ، ونصر عبده ، وأعز جنده ، وهزم الأحزاب وحده • ثم يدعو ربه وينزل ويمشى الى المروة ، حتى اذا وصل الى العلم الأخضر ، هرول حتى العلم الثانى فى طريقه الى المروة (والهرولة اسراع المشى) والمرأة لا تسرع دون الرجال • فاذا وصل الى المروة صعد عليها وفعل مثل ما فعل على الصفا • ثم يعود الى الصفا مهللا مكبرا مسبحا حامدا ربه وهكذا يكمل الأشواط السبعة ويستحب أن يكثر من ذكر الله تعالى ، وأن يتذكر ما كان من السيدة هاجر التى لجأت الى الله تعالى عند اشتداد الكرب ونفاد الماء ، وتعرض ولدها اسماعيل للهلاك باحثة عن الماء • فلم تلجأ الا الى الله تعالى فى الشدة ، ولم تستعن الا به مبتهلة أن يكشف كربها • فاستجاب الله لها بنبع ماء زمزم • هذا والمسافة بين الصفا والمروة أربعمائة متر يقطعها سبع مرات ، فيكون مجموع الأشواط السبعة ٢٨٠٠ متر •

ويجوز الركوب أثناء السعى لعلة أو لغير علة ، غير أن المشى أفضل ، وقد ثبت أن النبى ﷺ سعى بين الصفا والمروة راكبا ناقته ليراه الناس •

الركن الرابع :

(الوقوف بعرفة)

أهم ركن فى الحج لقوله ﷺ : (الحج عرفة) رواه أحمد والترمذى ويبدأ الوقوف من بعد زوال اليوم التاسع الى غروب الشمس •

ويجب أن يقف جزءا من النهار ولا ينفر الا بعد الغروب ، والا

Upload by: altawhedmag.com

فعليه دم • ويصح الوقوف حتى فجر اليوم العاشر • ومن فاتـه الوقوف بعرفة بطل حجـه •

ويجمع فى عرفة بين الظهر والعصر جمع تقديم • والأفضل أن يؤديهما فى مسجد نمرة مع الامام • ثم يتوجه الى منزله (الخيمة) فيدعو الله تعالى بما شاء من خيرى الدنيا والآخرة له ولأهله ولاخوانه المسلمين وقد قال ﷺ (أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة) والأفضل أن يدعو بالوارد عن رسول الله ﷺ ، وسنوضحه ان شاء الله تعـالى فيما بعد ، حينما نتعرض لحجة الوداع •

واجبـات الحـج

التى لو ترك واحدا منها فعليه دم

الاحرام من الميقات ، ومد الوقوف بعرفة الى ما بعد الغروب والمبيت بمزدلفة ولو الى بعد منتصف الليل ، ليلة النحر حتى يغيب القمر • ورمى الجمار ، والمبيت بمنى لغير أهل الرعاية والسقاية ، والحلق أو التقصير للتحلل من الاحرام ، فى العمرة أو الحج ، وطواف الوداع (لغير الحائض والنفساء) فيسقط عنهن طـواف الوداع • هذه الواجبات لو ترك واحد منها يجبر بدم مع صحة الحج •

سـنن الحـج

١ ــ الخروج الى منى يوم التروية (٨ ذى الحجة) والمبيت فيها حتى تطلع شمس اليوم التاسع ليصلى بها خمس صلوات •

٢ ــ الصلاة فى مسجد نمرة مع الامام والجمع بين الظهر والعصر جمع تقديم (يوم عرفة) ليتفرغ للدعاء •

٣ ــ تأخير صلاة المغرب ليصليها مع العشاء بمزدلفة جمع تأخير •

٤ ــ الترتيب يوم النحر بين الرمى ثم النحر ، ثم الحلق ثم طواف الافاضة ، ومن قدم أو أخر شيئا فلا شىء عليه •

Upload by: altawhedmag.com

واليكم وصفا دقيقا لحجة رسول الله ﷺ للتأسى به حيث قال (خذوا عنى مناسككم) .

حجة الوداع

فرض الحج على أصح الأقوال فى السنة التاسعة من الهجرة ، ولم تكن الجزيرة العربية قد طهرت تماما من الشرك بالله ، ولذلك بعث رسول الله ﷺ أبا بكر ليحج بالناس ، فخرج فى نحو ألف وخمسمائة من الصحابة . وبينما هو فى الطريق نزلت سورة براءة وفيها « انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا » فبعث بها على بن أبى طالب يقرؤها على الناس ، وأمره أن يبلغهم « أنه لا يحج بعد هذا العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان » .

وقد امتنع رسول الله ﷺ من الحج هذا العام ، لما يرى من أهل الجاهلية تعظيما لآلهتهم ، وانهم يطوفون عراة . ولا يمكن أن يرى ذلك ويسكت ، أو أن يسمع من يهتف بآلهتهم ويسكت على ذلك أيضا . ولابد أن يغضب لله ، ويخشى أن تقوم ثورة بين المسلمين والمشركين حول بيت الله تعالى فتراق الدماء ، وهذا ما كان يخشاه رسول الله الكريم .

فلما كان من العام القابل (العاشر من الهجرة) ودخل شهر ذى القعدة أذن فى الناس بالحج ، وبعث من يبلغ القبائل ليخرجوا للحج مع رسول الله ، أو يلتقوا به فى مشاعر الله بمكة لأنه يحب أن يلقاهم ليبلغهم جميعا رسالة ربه .

وفى اليوم الخامس والعشرين (وكان يوم سبت) صلى الظهر بمسجده بالمدينة وخطب الناس فيما يعمل الناس حين احرامهم ، ثم خرج الى ذى الحليفة (ميقات أهل المدينة) وتسمى الآن آبار على وهى على مسيرة نحو عشرة كيلو مترات من المدينة ، فنزل بها وصلى العصر ركعتين والمغرب ثلاثا والعشاء ركعتين وبات بها ، وكان معه نساؤه التسع رضى الله عنهن ، فطاف عليهن كلهن فى هذه الليلة ، ثم اغتسل

Upload by: altawhedmag.com

غسلا واحدا ، ثم صلى الصبح ، ثم طيبته عائشة بطيب فيه مسك استمر ثلاثة أيام وذلك قبل احرامه .

وفى أثناء ذلك ولدت زوجةأبى بكر رضى الله عنه (أسماء بنت عميس) محمد بن أبى بكر . فأمر الرسول ﷺ أن يأمرها أبو بكر بأن تغتسل وتترجل (تمشط شعرها) ثم تهل بالحج ، وتصنع ما يصنع الحاج ، الا أنها لا تطوف بالبيت حتى تطهر .

الاحـــرام :

وعند حلول وقت الظهر ، صلى الظهر ركعتين ، وأهل فقال « لبيك اللهم حجا وعمرة . لبيك اللهم لبيك . لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك . لا شريك لك » لم يتلفظ بقوله نويت . وليس من هديه أن يقول « نويت » لا فى صلاة ولا فى حج ولا غيره . فالتلفظ بالنية بدعة .

وكل من سمع النبى من الصحابه أهل كذلك . ولما استقل راحلته رفع صوته بالتلبية وأمر أصحابه أن يرفعوا أصواتهم بها ، كلما هبط واديا ، أو علا شرفا ، أو لقى ركبا ، وفى أدبار الصلوات المكتوبات وأواخر الليل . وهكذا ظل يلبى حتى رمى جمرة العقبة يوم النحر .

وكان رسول الله ينادى « أيها الناس خذوا عنى مناسككم ، فلعلكم لا تلقونى بعد عامكم هذا » .

وسار فى طريقه حتى وصل الى سرف (بفتح السين وكسر الراء) مكان بالطريق وحط رحاله ودخل على عائشة فوجدها تبكى فقال « ما يبكيك ؟ لعلك نفست » أى جاءها الحيض فقالت : نعم . فقال « ذلك شىء كتبه الله على بنات آدم . اغتسلى ثم أهلى بالحج وافعلى ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفى بالبيت حتى تطهرى » .

وفى هذا المكان (سرف) جاءه جبريل وأبلغه أن الدخول الى

Upload by: altawhedmag.com

مكـــة بالعمرة فى موسم الحج أحب الى الله • فأخبر النبى أصحابه أن من لم يكن معه هدى يحسن أن يفسخ الحج الى عمرة • وكان ذلك بصورة غير جازمة • واستمر النبى ﷺ فى سيره حتى وصل الى مشارف مكة فى اليوم الرابع من ذى الحجة • فبات واغتسل من بئر ذى طوى (وقد لجأ الناس حديثا الى التبرك به ، فأضـــاع معالمه أهل التوحيد تجنبا للشرك بالله) • وفى صبيحة اليوم الخامس من ذى الحجة دخل مكة فى الضحى • ولما وقع بصره على البيت رفع يديه وكبر وقال « اللهم أنت الســـلام ومنك الســـلام فحينا ربنا بالسلام • اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وزد من حجه أو اعتمره تشريفا وتكريما وبرا » ثم اتجـــه الى البيت ، وجعل طرف ردائه الأيمن من تحت أبطه الأيمن ، وألقاه على كتفه الأيسر(١) ، فلما حاذى الحجر الأسود استقبله واستلمه ولم يزاحم عليه ولم يقل نويت الطواف •

محظورات الاحـــرام :

يحرم على المحرم من الرجال والنساء قتل الصيد البرى ، وعقد النكاح ، والجماع ، وخطبة النساء ، ومباشرتهن ، والطيب ، وقص الشعر وتقليم الأظفار ، ويحرم على الرجال لبس المخيط ، وتغطية الرأس الا اذا كان ناسيا فلا شىء عليه • كما يحرم على الجميـــع قطع الشجر ، وتنفير الصيد ، وأخذ اللقطة الا لمنشدها • ويلاحظ أن عرفة من الحل وليست من الحرم •

طـــواف القدوم :

جعل البيت عن يســـاره ـــ ولم يكن له دعاء خاص ـــ وطـــاف بالبيت سبعا ولم يستلم الا الركنين الأسود واليمانى • وكان يقـــول بينهما « ربنـــا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عـــذاب النـــار » •

---

(١) وهذا يسمى الاضطباع •

Upload by: altawhedmag.com

ولم يقبل النبى ﷺ من الكعبة سوى الحجر الأسود – ان تيسر – وذلك اعتبارا من بدء كل شوط • فان شق عليه استلامه من الزحام أشار اليه وقال « الله أكبر » ومن السنة أن يرمل فى الأشواط الثلاثة الأولى من طواف القدوم فقط (الرمل تضييق الخطأ مع الاسراع فى المشى) وعند الزحام الشديد يسقط الرمل كما أنه لا يجوز فى طواف الافاضة ولا فى طواف الوداع ، لأن طواف القدوم يكون مع الاحرام •

وبعد الانتهاء من الطواف يضع رداءه على كتفيه وينتهى وقت الاضطباع ثم يصلى ركعتى الطواف فى مقام ابراهيم ان تيسر • والا صلاها فى أى مكان بالمسجد الحرام •

ويجوز الطواف راكبا ، فقد روى مسلم عن عائشة رضى الله عنها قالت « طاف رسول الله ﷺ فى حجة الوداع حول الكعبة على بعيره بالبيت وبين الصفا والمروة ليراه الناس » ثم أتى الحجر بعد الصلاة فاستلمه وشرب من ماء زمزم •

السعى بين الصفا والمروة

ثم خرج الى الصفا وقرأ قوله تعالى « ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما » وقال « أبدأ بما بدأ الله به » ثم رقى عليها حتى اذا رأى البيت استقبله وقال « لا اله الا الله وحده لا شريك له • له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير • لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده » ثم دعا فعل ذلك ثلاث مرات على الصفا • ثم نزل فمشى الى المروة حتى اذا وصل الى العلم الأخضر هرول حتى العلم الثانى فى طريقه الى المروة (والهرولة اسراع المشى) والمرأة لا تسرع دون الرجال • ثم يمشى بعد العلم الأخضر الثانى الى المروة ويصعد عليها أو يقف عندها ويفعل مثل ما فعل على الصفا • ثم يعود الى الصفا ••• وهكذا حتى يكمل الأشواط السبعة – الذهاب شوط والرجوع شوط –

Upload by: altawhedmag.com

Upload by: altawhedmag.com

ويستحب أن يكثر من ذكر الله فى سعيه • ولو انتقض وضوؤه أثناء السعى أتم سعيه بغير طهارة ، بخلاف الطواف حول الكعبة فلابد من الطهـارة •

وأثناء السعى يتذكر ما كان من السيدة هاجر التى لجأت الى الله تعالى عنـد اشتداد الكرب ونفاد الماء وتعرض ولدها اسماعيـل للهلاك • لم تستغث الا بالله ولم تلجـأ الا اليه • وظلت تسعى باحثة عن الماء مبتهلة الى الله تعالى أن يكشف كربها فاستجاب الله لها بنبع ماء زمزم • هذا والمسافة بين الصفا والمروة ٤٠٠ متر يقطعها ٧ مرات فيكون مجموع الأشواط ٢٨٠٠ متر •

وبعد انتهاء رسول الله ﷺ من السعى أمر كل من لم يسق الهدى معه من وطنه أن يفسخ الحج الى عمرة ، ويتحلل من حجه ويحلق وألزمهم بذلك • فعن جابر رضى الله عنه كمـا جاء فى الصحيحـين : أهل النبى ﷺ بالحج ، وليس مع أحد منهم هدى (ذبيحة) غـير النبى ﷺ وطلحة • وقدم على بن أبى طالب من اليمن ومعه هـدى فقال أهللت بما أهل به النبى ﷺ • فأمرهم النبى أن يجعلوها عمرة ويطوفوا ويقصروا ويحلوا الا من كان معـه الهدى • فقالوا ننطلق الى منى وذكر أحدنا يقطر وكانت معهم نساؤهم فبلغ ذلك النبى ﷺ • فقام فينا فقال : لقد علمتم أنى أتقاكم لله ، وأصدقم وأبركم ، ولولا أن معى الهدى لحللت كما تحلون • ولو استقبلت من أمرى ما استدبرت لم أسق الهدى ، فحلوافأحللنا وسمعنا واطعنا • فقال سراقة بن مالك : ألعامنا هـذا أم للابد فقـال : للابد • وفى لفظ « ثم شبك ﷺ بين أصابعه وقال بل للابد وأبد الأبد • دخلت العمرة فى الحج الى يوم القيامة » •

فتحلل الناس بالحلق ودعـا للمحلقين ثلاث مرات وللمقصرين مرة • وحلوا الحل كله من اللبـاس والطيب والنسـاء ولم يبق على احرامه الا رسول الله وعلى بن أبى طالب ومن كان معه هدى •

ثم ذهب ﷺ الى مكان نزوله بالابطح بظاهر مكة • فمكث بـه

Upload by: altawhedmag.com

مدة اقامته بمكة بعيدا عن الزحام يصلى الأوقات الخمسة قصرا للرباعية الى يوم التروية (الثامن من ذى الحجة) .

الخروج الى منى يوم التروية

وافق يوم التروية يوم الخميس (وسمى يوم التروية لأن الحجاج يستعدون بأخذ الماء معهم الى عرفات . ولكن فى أيامنا هذه توفر الماء والحمد لله بعرفة ومنى) فأمرهم النبى ﷺ أن يحرموا بالحج من منازلهم ولم يطوفوا بالبيت . فلما وصل الى منى نزل بها وصلى الظهر وبقية الصلوات الرباعية قصرا ومعه أهل مكة . ثم بات بها . وكانوا يلبون من وقت احرامهم التلبية التى هى مقرونة بالاحرام . فلما أصبح من اليوم التاسع وكان يوم جمعة صلى الصبح وانتظر حتى طلعت الشمس فسار الى عرفة حتى بلغ نمرة فوجد الخيمة ضربت له (ومعلوم أن نمرة ليست من عرفة) فنزل بها حتى زالت الشمس ثم خطب الناس على ناقته القصواء وقال :

خطبة الوداع

ان الحمد لله ، نحمده ونستغفره ونتوب اليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له . وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله .

أوصيكم عباد الله بتقوى الله ، وأحثكم على طاعته ، وأستفتح بالذى هو خير .

أما بعد . أيها الناس : اسمعوا منى أبين لكم ، فانى لا أدرى لعلى لا القاكم بعد عامى هذا فى موقفى هذا .

أيها الناس : ان دماءكم وأموالكم حرام عليكم الى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا ، فى شهركم هذا ، فى بلدكم هذا . ألا هل بلغت ؟ اللهم اشهد . فمن كانت عنده أمانه فليؤدها الى الذى أئتمنه عليها . وان ربا الجاهلية موضوع ، وأن أول ربا أبدأ به

Upload by: altawhedmag.com

ربا عمى العبـاس بن عبد المطلب . ان دمـاء الجاهلية موضـوعة ، وان أول دم أبدأ به دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب . وان مآثر الجاهلية موضوعة ، غير السدانة والسقاية (السدانة خدمة الكعبة ونظافتها لمن يحمل مفتاحها من بنى شيبة ، والسقاية القيـام على سقايـة الحجاج مـن ماء زمزم) ثم قال : والعمد قود (أى قصاص) وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر (خطأ) ففيه مائة بعير (أى الدية مائة بعير) فمن زاد فهو من أهل الجاهلية .

أيها الناس : ان الشيطان قد يئس ان يعبد فى أرضكم هـذه ولكنه رضى أن يطاع فيها بسوى ذلك مما تحقرون من أعمالكم .

أيها الناس : ان لنسائكم عليكم حقا ، ولكم عليهن حـق . الا يوطئن فرشكم غيركم ، ولا يدخلن أحدا تكرهونه بيوتكم الا بادنكم ، ولا يأتين بفاحشة . فان فعلن فان الله قد أذن لكم ان تعضلوهـن وتهجروهن فى المضاجع وتضربوهـن ضربا غير مبرح ، فان انتهـين واطعنكم فعليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف . وانما النسـاء عندكم عوان ، لا يملكن لأنفسهن شيئا ، أخذتموهن بأمانة الله ، واستحللتم فروجهن بكلمة الله ، واستوصوا بهن خيرا .

أيها الناس : انما المؤمنون اخوة ، فلا يحل لامرىء مال أخيـه الا عن طيب نفس . ألا هل بلغت ؟ اللهم اشهد . فلا ترجعوا بعدى كفـارا ، يضرب بعضكم رقاب بعض ، فانى قد تركت فيكم ما ان أخذتم به فلن تضلوا : كتاب الله وسنتى .

أيها الناس : ان ربكم واحد ، وان أباكم واحد ، كلكم لآدم ، وآدم من تراب ، أكرمكم عند الله أتقاكم ، ليس لعربى على عجمى فضل الا بالتقوى . ألا هل بلغت ؟ اللهم اشهد .

قالوا : نعم . قال : ليبلغ الشاهد منكم الغائب .

أيها الناس : ان الله قسـم لكل وارث نصيبه مـن الميراث . ولا يجوز لوارث وصية فى أكثر من الثلث ، والولد للفراش ، وللعاهر الحجر (الرجم) ، من ادعى الى غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه

Upload by: altawhedmag.com

لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا • والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته •

ثم أمر بلالا فأذن ثم أمره فأقام فصلى الظهر ركعتين ، ثم أقام فصلى العصر تقديما ركعتين ، وأهل مكة وغيرهم معه يصلون بصلاته •

ثم ركب رسول الله ﷺ حتى أتى الموقف فوق ناقته القصواء واستقبل القبلة ، فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس ، وهو يذكر الله ويدعوه • أما الصحابة فوقف كل منهم يناجى ربه ويسأله فى ذل وضراعة واخلاص •

وكان ﷺ يقول « وقفت ها هنا وعرفة كلها موقف » فما يفعله الناس من الصعود على جبل الرحمة شىء لم يأمر به رسول الله ﷺ ويعتبر من البدع •

ولقد كان ﷺ فى دعائه رافعا يديه الى صدره كالذليل • وأخبر أصحابه أن خير الدعاء دعاء يوم عرفة •

ولقد نزلت على رسول الله ﷺ بعرفة آية عظيمة أكملت الدين واختتمت بها الرسالة وهى قوله تعالى « اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا » وبذلك اكمل الله الدين وأتم النعمة فلا يصح لاحد أن يضع شيئا من البدع بعد اكمال الدين ، فكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار •

دعاء يوم عرفة

من دعائه يوم عرفة : اللهم لك صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى واليك مآبى ، ولك رب تراثى ، اللهم انى أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر ، وشتات الأمر ، اللهم انى أعوذ بك من شر ما تجىء به الريح •

اللهم انك تسمع كلامى ، وترى مكانى ، وتعلم سرى وعلانيتى

Upload by: altawhedmag.com

لا يخفى عليك شيء من أمرى ، أنا البائس الفقير المستغيث المستجير والوجل المشفق المقر المعترف بذنوبى ، أسألك مسألة المسكين ، وأبتهل اليك ابتهال الذليل ، وادعوك دعاء الخائف الضرير ، من خضعت لك رقبته ، وفاضت لك عيناه ، وذل جسده ، ورغم لك أنفه . اللهم لا تجعلنى بدعائك شقيا ، وكن بى رءوفا رحيما يا خير المسئولين ويا خير المعطين .

ويروى عنه ﷺ أنه قال « خير الدعاء دعاء يوم عرفة ، وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلى : لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى ويميت ، وهو على كل شيء قدير » وصح عنه أنه قال « أحب الكلام الى الله أربع : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا اله الا الله ، والله أكبر » .

ومن الدعاء المأثور : ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . اللهم أصلح لى دينى الذى هو عصمة أمرى ، وأصلح لى دنياى التى فيها معاشى ، وأصلح لى آخرتى التى فيها معادى ، واجعل الحياة زيادة لى فى كل خير ، والموت راحة لى من كل شر .

أعوذ بالله من جهد البلاء ، ودرك الشقاء ، وسوء القضاء ، وشماتة الأعداء . اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن ، ومن العجز والكسل ، ومن الجبن والبخل ، ومن المأثم والمغرم ، ومن غلبة الدين وقهر الرجال . اللهم انى أعوذ بك من البرص والجنون والجذام ومن سيىء الاسقام . اللهم انى أسألك العفو والعافية فى الدنيا والآخرة . اللهم انى أسألك العفو والعافية فى دينى ودنياى وأهلى ومالى . اللهم استر عوراتى وآمن روعاتى ، واحفظنى من بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى ومن تحتى ، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتى . اللهم اغفر لى خطيئتى وجهلى واسرافى فى أمرى ، وما أنت أعلم به منى . اللهم اغفر لى جدى وهزلى وخطئى وعمدى وكل ذلك عندى . اللهم اغفر لى ما قدمت وما

Upload by: altawhedmag.com

أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم بـه منى • أنت المقدم وأنت المؤخـر وأنت على كل شيء قدير • اللهم انى أسـألك الثبات فى الأمر ، والعزيمة على الرشـد ، وأسألك شـكر نعمتك وحسـن عبادتك ، وأسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ، وأسألك من خير مـا تعلم ، واستغفرك لما تعلم وأنت علام الغيوب •

اللهم رب النبى محمد ﷺ اغفـر لى ذنبى وأذهب غيظ قلبى وأعذنى من مضلات الفتن ما أبقيتنى •

اللهم رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم ، ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ، منزل التوراة والانجيل والقرآن : أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيتـه ، أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخـر فليس بعدك شيء ، وأنت الظـاهر فليس فـوقك شيء ، وأنت البـاطن فليس دونك شيء ، اقض عنى الدين واغننى من الفقر اللهم اعط نفسى تقواها ، وزكها أنت خير من زكاها ، أنت وليها ومولاها • اللهم انى أعوذ بك من الجبن والهرم والبخـل وأعوذ بك من عذاب القبر • اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك أنبت وبك خاصمت • أعوذ بعزتك أن تضلنى لا اله الا أنت • أنت الحى الذى لا يموت ، والجن والانس يموتون • اللهم انى أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومـن دعوة لا يستجاب لها • اللهم جنبنى منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء والأدواء ، اللهم ألهمنى رشدى وأعذنى من شر نفسى ، اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك وأغننى بفضلك عمن سواك • اللهم انى أسـألك الهدى والتقى والعفاف والغنى • اللهم انى أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم ، وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعـلم •

ويكرر : لا اله الا الله وحده لا شريك له • له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير • ويكثر : ربنا آتنا فى الدنيـا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار • ويصلى على النبى ﷺ

Upload by: altawhedmag.com

بالصلاة الابراهيمية .

وكان النبى ﷺ اذا دعا كرر الدعاء ثلاثا ويلح فى الدعاء ويسأل ربه من خيرى الدنيا والآخرة .

فضل يوم عرفة

انه يوم عظيم ، يذكر بيوم المحشر الكبير ، يجود الله فيه على عباده ، ويباهى بهم ملائكته ، ويكثر فيه العتق من النار . وما يرى الشيطان فى يوم هو فيه أدحر ولا أصغر ولا أحقر منه فى يوم عرفة الا ما رئى يوم بدر . وذلك لما يرى من كرم الله على عباده واحسانه اليهم وكثرة عتقه ومغفرته .

فقد روى مسلم فى صحيحه عن عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ قال « ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبيدا من النار من يوم عرفة . وانه ليدنو ثم يباهى بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء ؟ » .

فينبغى للمسلمين أن يهينوا عدوهم الشيطان بكثرة الذكر والدعاء وملازمة الاستغفار والتوبة من جميع الذنوب والخطايا .

الانصراف الى مزدلفة

فاذا غابت الشمس انصرفوا الى مزدلفة بسكينة ووقار ، واكثروا من التلبية . ولا يجوز الانصراف من عرفة قبل غروب الشمس والا وجب عليه دم .

ويصلى بمزدلفة صلاة المغرب والعشاء جمع تأخير عملا بقول الرسول ﷺ « خذوا عنى مناسككم » . ولا يلتقط حصى الجمار من مزدلفة كما يفعل من لا يعرف السنة ، فان النبى ﷺ لم يجمعها من مزدلفة ، ولكن جمعت له من الطريق ، وفى أيام منى كان يجمع الحصى

Upload by: altawhedmag.com

من المكان الذى نزل فيه بمنى . فاعتقاد النـاس أن الحصى يجمع من مزدلفة دليل على الجهل بفعل رسول الله ﷺ .

فاذا انتهى من صلاة المغرب والعشاء بمزدلفة بات فيهـا حتى يصلى الصبح ثم يأتى المشعر الحرام ويذكر الله عنده ويلبى .

ويجوز للضعفة من النساء والصبيان وغيرهم أن يدفعوا الى منى آخر الليل وقبل الفجـر لحديث عائشة وأم سلمة . أما غيرهم مـن الحجاج فيتأكد فى حقهم أن يقيموا بمزدلفة الى أن يصلوا الفجـر ويذكروا الله عند المشعر الحرام .

ولم يزل الرسـول واقفا بمزدلفة حتى أسفر الصبح جـدا . وحينذاك جاءه عروة بن مضرس الطائى فقال يا رسول الله : انى جئت من جبل طيىء ، أكللت راحلتى ، وأتعبت نفسى ، والله ما تركت من جبل الا وقفت عليه ، فهل لى من حج فقال ﷺ « من شـهد صلاتنا هذه فوقف معنا حتى ندفع ، وقد وقف بعرفة قبل ذلك ليلا أو نهارا ، فقد تم حجه ، وقضى تفثه » وبهذا احتج من قال ان الوقوف بمزدلفة والمبيت بها ركن كعرفة . وهو مذهب ابن العباس وابن الزبير وكثير غيرهما . والأصح أن من فاته المبيت بمزدلفة مـن الأقوياء بغير عذر عليه دم .

وفى موقفه هذا قال « وقفت هنا ومزدلفة كلها موقف » .

العودة الى منى لرمى الجمرات والمبيت بها :

وفى طريقه الى منى سألته امرأة من خثعم عن الحج عن أبيها ، وكان شيخا كبيرا لا يستطيع الجلوس على الرحل . فأمرها أن تحج عنه . وسأله آخر عن أمه العجـوز فقال « أرأيت ان كان على أمك دين ، أكنت قاضيه ؟ » قال نعم . قال « فحج عن أمك » . وهذا خاص بالحج فقط .

Upload by: altawhedmag.com

ثم سار ﷺ الى منى قاصدا جمرة العقبة • فلما بلغها بعد طلوع الشمس وقف أمامها ورماها وهو على راحلته بسبع حصيات ، يكبر مع كل حصاة • ثم قطع التلبية بعد الرمى •

وينبغى أن يتصور الرامى أنه انما يحاول اخراج حظ الشيطان من نفسه بهذه الحركة العنيفة ، مظهرا أشد العداوة والكره له ، معظما ربه بهذا التكبير ، ولا يظن أنه يرمى الشيطان بهذه الحصاة ، فان الشيطان يوسوس فى الصدر ، ويجرى من ابن آدم مجرى الدم •

ثم رجع رسول الله ﷺ الى قلب منى فخطب الناس خطبة بليغة أخبرهم فيها بحرمة يوم النحر — يوم الحج الأكبر — وكان يوم السبت — وفضل هذا اليوم عند الله ، وحرمة مكة على جميع البلاد وأمرهم بالسمع والطاعة لاميرهم مادام ملتزما بكتاب الله ، وعلمهم بقية مناسكهم • وأنزل المهاجرين عن يمين القبلة ، والأنصار عن يسارها والناس من حولهم • وحذر الناس أن يرجعوا بعده كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض ، وأمرهم بالتبليغ عنه وقال « نضر الله امرأ سمع مقالتى فوعاها ، فأداها كما سمعها ، فرب مبلغ أوعى من سامع ، ورب حامل فقه الى من هو أفقه منه » وقال ان الله يقول (يأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم) فليس لعربى على عجمى فضل ، ولا لأبيض على أسود فضل الا بالتقوى • يا معشر قريش : لا تجيئوا بالدنيا تحملونها على رقابكم ويجىء الناس بالآخرة • فانى لا أغنى عنكم من الله شيئا » •

وكان فى كل خطبة يودع الناس • ولذلك سميت حجة الوداع •

وقد التف الناس حوله بعد رمى الجمرة يسألونه فهذا يقول : حلقت قبل أن أرمى • فيقول له « افعل ولا حرج » فما سئل عن شىء قدم أو أخر الا قال « افعل ولا حرج » • وخير الهدى هدى محمد ﷺ ، وأيسر الدين ما جاء به رسول الله •

ثم ذهب رسول الله ﷺ الى المنحر بمنى فنحر ثلاثا وستين بدنة

Upload by: altawhedmag.com

(جملا) بيده • وهـذا العدد هو عدد سنوات حياته ﷺ ، ثم أمر عليا أن ينحر بقية المائة • وكان رسـول الله قد ساق من المدينـة ثلاثا وستين بدنة ، وجاء على من اليمن بالباقى •

ثم أمر عليا أن يأخذ من كل واحدة بضعة — بفتح الباء — أى قطعة — ويطبخها جميعا • فأكل منها وشرب من مرقها • وأمر أن يفرق من لحمها كله ويتصدق بجلودها ، وان يعطى الجزار أجره من غيرهـا •

ثم دعا الحلاق (معمر بن عبد الله) فأشار له الى شقه الأيمن ثم الأيسر ، قسم شعر الشق الأيمن فى المهاجرين ، ودفع شعر الشق الأيسر لأبى طلحة ليوزعه على الأنصار •

والحلق أو التقصير واجب فى مناسك الحج به يتحلل الانسـان من احرامه ويلبس ثيابه ويتعطر ، غير أنه لا يأتى النسـاء الا بعد طواف الافاضة •

ثم أفاض النبى ﷺ الى مكة قبل الظهـر راكبا ، فطاف طواف الافاضة ويسمى طواف الزيارة — بدون احـرام وبدون رمل • ولم يسع بين الصفا والمروة لأنه أدخل العمرة فى الحـج وكان قارنا أما أصحابه الذين فسخوا الحج الى عمرة فجاءوا بسعى الحج سـبعة أشواط كما سعوا للعمرة يوم دخول مكة •

وبعد طوافه وصلاته أتى الى زمزم فشرب منها ، فوجد آل العباس يسقون النـاس فقال « لولا أن يغلبكم الناس لنزلت وسقيت معكم » ثم ناولوه الدلو فشرب وهو قائم • ثم رجع الى منى وصلى بهـا الأوقات قصرا حتى أصبح من اليوم الحادى عشر انتظر حتى زالت الشمس مشى من منزله الى الجمرة الصغـرى (التى تلى مسجـد الخيف) فرماها بسبع حصيات جاء بها من منزله بمنى (لأنه لم يأت من مزدلفة بشىء) ويكبر على كل حصاة • ثم استقبل القبلة ودعـا الله تعـالى •

Upload by: altawhedmag.com

ثم أتى الجمـرة الوسطى وفعل عندهـا كذلك ثم دعا اللـه مستقبلا القبلة أيضـا . ثم أتى الجمرة الكبرى ورماها وعاد الى منزلـــه .

وقد استأذنه العباس أن يبيت بمكة لأجل السقاية فأذن له . وبات بمنى ثلاث ليـال ولم يتعجل فى يومين بل تأخر حتى أكمـل رمى أيام التشريق الثلاثة . وبعد ظهر الثلاثاء (١٣ من ذى الحجة) توجه الى الأبطح (منزله بمكة) وصلى الأوقات بهـا قصرا ، ورقد رقدة ثم نهض ليـلا وطاف بالبيت طواف الوداع ولم يرمل فيـه . وبعد صلاة الصبح عاد الى المدينة بحج مبرور .

وأسقط طواف الوداع عن كل امرأة جاءها الحيض بعد طواف الافاضة ومنهن صفية أم المؤمنين رضى الله عنها ، فقد حاضت بعد الافاضة . فقال : أحابستنا هى ؟ قيل انها أفاضت فأسقط عنها طواف الوداع الذى يعد واجبا ومن تركه فعليه دم .

الزيـــارة

يسن زيارة مسجد النبى ﷺ فى أى وقت من أوقات السـنه . وليس بشرط أن تكون الزيارة مقرونة بالحج .

ولتكن النية زيارة المسجد النبوى الشريف والصلاه فيـه ، ثم زيارة القبر الشريف تبعا للصـلاة فى المسجد والدليل قول النبى ﷺ « لا تشد الرحال (أى انشاء السفر) الا الى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الأقصى » . والصلاة فى مسجد رسول الله ﷺ تعدل ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام .

أما الأحـاديث المروية فى زيارة القبر كقولهم « من حج ولم يزرنى فقد جفانى » فهـذا حديث موضوع لأن من جفا رسول الله فقد كفر .

وحديث « من زارنى ميتا فكأنما زارنى حيا . ومن زارنى حيا

Upload by: altawhedmag.com

وجبت له شفاعتى » غير صحيح لأن شفاعة النبى ﷺ لمن عمل بدينه واستمسك بسنته ولم يكن من أهل الابتداع فى الدين .

وحديث « من زار قبرى وجبت له شفاعتى » حديث مكذوب .

الزيارة الشرعية

يسن للزائر أن يصلى بالمسجد ركعتين تحية المسجد . والأفضل أن يؤديهما فى الروضة الشريفة التى بين المنبر وبيت رسول الله ﷺ . فقد قال صلوات الله وسلامه عليه « ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة » رواه البخارى . ولكن عباد القبور من الصوفية يشوهون الحديث ، ويجرون معناه حسب أهوائهم فيقولون « ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة » والكذب واضح فى تحريف الحديث لأن النبى حينما قال الحديث فى حياته لم يكن له قبر .

وعندما يزور الزائر قبر النبى ﷺ يقول : السلام عليك يا رسول الله . ثم يسلم على صاحبيه أبى بكر وعمر ، ثم يستقبل القبلة ويدعو الله بما يشاء بعيدا عن القبر الشريف .

وليس بلازم أن يقف الزائر أمام القبر للسلام على الرسول ﷺ فلو فرغ من صلاة ركعتى تحية المسجد ثم سلم على النبى من مكانه أو صلى عليه حصلت السنة لقوله ﷺ « صلوا على حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغنى » .

ويسن لزائر المدينة أن يزور مسجد قباء ويصلى فيه لقوله ﷺ « من تطهر فى بيته ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه صلاة كان له كأجر عمرة » رواه النسائى وأحمد .

كما يسن زيارة البقيع وقبر حمزة بأحد ، ففى زيارتهم تذكير بالآخرة .

وفقنا الله واياكم للعمل بسنة نبينا محمد ﷺ ورزقنا اتباعه لنحظى بشفاعته يوم القيامة . والله ولى التوفيق .

محمد على عبد الرحيم

Upload by: altawhedmag.com

بيـــان بالمســـافات

من مكة (المسجد الحرام) الى جمرة العقبة بمنى	٦ كيلو مترات
من جمرة العقبة الى الجمرة الوسطى بمنى	١١٧ مترا
من الجمرة الوسطى الى الجمرة الصغرى بمنى	١٥٧ مترا
من مسجد الخيف بمنى الى المشعر الحرام بمزدلفة	٤ كيلو مترات
من المشعر الحرام الى عرفات (جبل الرحمة)	١١ كيلو مترا
من المسجد الحرام الى عرفات (جبل الرحمة)	٢٠ كيلو مترا
من مكة الى جـــدة	٧٠ كيلو مترا
من جدة الى المدينة المنورة	٣٩٠ كيلو مترا
من مكة الى المدينة المنورة عن طريق جدة	٤٦٠ كيلو مترا
من مكة الى الطائف	٧٠ كيلو مترا
من المدينة المنورة الى ينبع البحر	٢٢٠ كيلو مترا
من مكة الى الرياض	٩٧٠ كيلو مترا

Upload by: altawhedmag.com

معنى كلمة شعائر

بقلم : محمد عبد الحكيم القاضى

الحمد لله الذى حرم شعائره فى كتابه فقال :

« يأيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ... » (المائدة/٢) .

وأمر بتعظيمها فقال :

« ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب »
(الحج/٣٢)

وبعـــــد

فهذه العجالة المركزة دعانا اليها تلاعب الناس بكلمة (شعائر) ووضعها فى غير موضعها . ولو أن الأمر وقف عند عوام الناس أو حتى عامة المثقفين لكان شيئا خطيرا ، وشرا مستطيرا ، فكيف وقـد تعداهم الى أهل الاعلام ، الذين ينقلون للناس (شعائر الاسلام) ؟

واذاعة القرآن الكريم أيضا :

حتى هذا الركن من الشبكة الاذاعية ــ الذى يسمى باذاعة القرآن الكريم ــ أصبح وكرا لاذاعة هـذا اللغو فى آيات الله والتحـريف لشعائره ، فما أيسر على المذيع أن يهدج صوته بقوله :

« والآن .. ينتقل (الميكرفون) الى اذاعة خارجية لاذاعة شعائر صلاة الجمعة » .

وتبحث عن هذه الشعائر التى قصدها الرجل فلا تجد أكثرهـا الا بدعا محدثات ، ومفاسد موبقات ، بدءا من قراءة المقرىء ــ التى

Upload by: altawhedmag.com

هى بدعة أصلا ، فضلا عن طريقة الكثير من القراء فى التطريب غير المضبوط بالقواعد الشرعية للترتيل ، ومرورا بهذه الحالات « الهستيرية » من عدم الخشوع — التى تنتاب الجهلاء فى أثناء استماعهم للقرآن — متمثلة فى ترديد كلمات تدل على بعدهم عن تدبر آيات الكتاب الحكيم ، ثم انتهاء الى الأذانين — اللذين يتحديان السنة ، وهذه التمطيطات فى الصوت — التى ما أنزل الله بها من سلطان ، ثم هذا الدمت غير الشرعى فى ما يسمونه (ختم الصلاة) .. وغير ذلك مما يحسب زورا على شعائر الله .

الشعيرة والمشعر والشعائر :

والمدقق فى هذه المشتقات الثلاث يجد أنها قد وردت فى كتاب الله تعالى فى سياق تشريع مسائل (الحج) ، ولذلك تداول أهل العلم استخدامها فى هذا الباب خاصة . حتى قال ابن عباس فى تفسيره لقوله تعالى : « لا تحلوا شعائر الله » : (يعنى بذلك مناسك الحج) . « ابن كثير (دار الأندلس) ٢/٤٧٣ » والى هذا المعنى وجه الراغب الأصفهانى — فى المفردات (ص ٢٦٢) — كل هذه المشتقات ، حين قال : « ومشاعر الحج معالمه الظاهرة للحواس ، والواحد مشعر . ويقال شعائر الحج ، الواحد : شعيرة ... وسمى بذلك لأنها تشعر — أى تعلم(١) : بأن تدمى بشعيرة ، أى : حديدة يشعر بها » — هكذا قال — وهو امتداد لفهم ابن عباس ، وابن عباس هو الذى يقول فى الآية (ومن يعظم شعائر الله ..) : « تعظيمها استسمانها واستحسانها » (ابن كثير ٤/٦٣٨) . وهو يعنى بذلك البدن والهدايا .

وشعائر الله أوامره الواضحة :

لكن المعنى لم يتحجر عند مجرد ارادة مناسك الحج ، فقد صرح

---

(١) « تشعر » بضم التاء وفتح العين مبنى للمجهول وكذلك « تعلم » بضم التاء وفتح اللام المشددة .

Upload by: altawhedmag.com

المفسرون بأن شعائر الله أوامره • وقيل : شعائر الله محارمه • وكلاهما صواب ، وامتداد للمعنى اللغوى العام الذى ذكره اللغويون ، لأن الشعائر هى المعالم الظاهرة • ويقول صاحب « روائع البيان ص ١٣٣ » :

« والشعائر تطلق على كل معالم الدين التى تعبدنا الله تعالى بها : كالطواف ، والسعى ، والأذان الخ » •

قلت : يفهم من ذلك جميعا أن كلمة (شعائر) آكد من كلمة (أوامر) ، لأنها تحمل معنى الوضوح والبروز والعلمية(١) ، فهى معالم الشريعة ومواقف العبادة وواضحات التكاليف ، ومن ثم كان تعظيمها دليل التقوى المتعمقة فى النفوس الضاربة بجذورها فى حنايا القلوب •

وعلى النقيض من ذلك من أهدرها ولعب بها فهو دليل رقة فى ايمانه ، ودياثة فى دينه •

« أنا لست من ماء ولا من طين » ! :

فالى أى معالم الاسلام نعزو ما صنعه أحد المنشدين فى المسجد المنسوب للحسين رضى الله عنه ، حين قال فى (شعائر) صلاة الفجر لليوم الخامس من رمضان : (أنا ــ يا اله الكون ــ نور بالتقى : أنا لست من ماء ولا من طين) ! أفلم يستحى (مذيع الشعائر) أن يجعل من شعائر صلاة الفجر وعلاماتها الواضحة ، ومن تكاليف ربنا الصريحة هذا الكفر الناطق والجحود السافر لمقررات الله الثابتة فى الخلق وسننه المستقرة فى التكوين •

هذا المنشد دفعه جهله الى تحدى كلمات الله عز وجل ، فحين يقرر الخالق البارىء المصور فى غير آية من الكتاب هذا المعنى الذى

---

(١) العلمية : تقرأ بفتح العين واللام وكسر الميم •

Upload by: altawhedmag.com

أودعه سورة السجدة : « الذى أحسن كل شيء خلقه ، وبدأ خلق الانسان من طين • ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين » السجدة/٧ ، ٨ •

نقول : يقرر الخالق البارىء المصور أنه قد خلق الانسان — أولا — من طين ، وهو آدم عليه السلام • ثم جعل كل الناس بعده من ماء مصطفى على الهيئة التى أرادها ربنا تعالى • ومع ذلك فان صاحبنا لا ترضيه هذه الطريقة الحكيمة من الخلق ، فيتمرد عليها قائلا : انه ليس من ماء ولا من طين • ثم يسمى هذا (شعائر) !

أى هذه الموبقات شعائر :

ونختم هذه المقالة بسؤال لمن يهمه أمر هذه الاذاعات :

أى هذه البدع المفسدات شعائر واضحة ومعالم ثابتة فى الاسلام :

١ — بدعة التواشيح الغريبة عن الاسلام ، التى استبدلها المخنثون بصلاة الليل ؟

٢ — أم هذا الهراء الفاسد والضلال الطافح الذى يكون فى كلماتها ؟

٣ — وأين رقابة العلماء ؟ بل قل : أين العلماء المخلصون والولاة الصالحون ؟ والقادة الأمناء ؟ الذين يقفون عند قوله تعالى (ادعوا ربكم تضرعا وخفية ، انه لا يحب المعتدين • ولا تفسدوا فى الأرض بعد اصلاحها ، وادعوه خوفا وطمعا • ان رحمة الله قريب من المحسنين) (الأعراف/٥٥ ، ٥٦) •

نعم ، والله :

« ان رحمة الله قريب من المحسنين » •

محمد عبد الحكيم القاضى

Upload by: altawhedmag.com

الأمن من مكر الله .. واليأس من روح الله ..

بقلم : نجيب محمد عبد الرحمن المصرى

ان المؤمن الذى وفقه الله سبحانه وتعالى الى اختيار التوحيد عقيدة وسلوكا يسير الى الله فى هذه الحياة الدنيا بين الخوف والرجاء كما دل على ذلك الكتاب والسنة وأرشد اليه سلف الأمة والأئمة ... لا يهبط به الخوف الى درك القنوط من رحمة الله واستبعاد الفرج واليأس منه ، وفى نفس الوقت لا يأخذه الرجاء أو الأمان بعيدا فينسيه الخوف من استدراج الله له بالسراء والنعم - انه حذر خائف ولكنه أبدا لا يعرف اليأس والقنوط ، لأن الأمن من مكر الله من أعظم الذنوب وكذلك القنوط من رحمة الله .

فقد بين الله سبحانه وتعالى أن الذى حمل أهل القرى المكذبين للرسل على العناد والكفر هو الأمن من مكر الله وعدم الخوف منه كما قال تعالى فى سورة الأعراف ٩٧ - ٩٩ : (أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون ؟ أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون ؟ أفأمنوا مكر الله ؟ فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون) أى الهالكون . وذلك أنهم أمنوا مكر الله لما استدرجهم بالسراء والنعم فاستبعدوا أن يكون ذلك مكرا . قال الحسن رحمه الله : « من وسع الله عليه فلم ير أنه يمكر به فلا رأى له » . وقال قتادة (بغت القوم أمر الله ، وما أخذ الله قوما قط الا عند سلوتهم ونعمتهم وغرتهم . فلا تغتروا بالله) ويصدق ذلك أيضا قوله تعالى : « فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شىء حتى اذا فرحوا

Upload by: altawhedmag.com

بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون » ٤٤ الأنعام قال الحسن رحمه الله عند قراءته لهذه الآية : « مكر بالقوم ورب الكعبة أعطوا حاجتهم ثم أخذوا » فالله سبحانه وتعالى اذا أعطى العبد ما يحب وهو مقيم على معصيته فانما ذلك منه استدراج كما فى الحديث : « اذا رأيت الله يعطى العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب ، فانما هو استدراج » رواه أحمد وابن جرير وابن أبى حاتم(١) . وقال اسماعيل بن رافع « من الأمن من مكر الله : اقامة العبد على الذنب يتمنى على الله المغفرة » رواه ابن أبى حاتم وتفسير المكر فى قول بعض السلف .. « يستدرجهم الله بالنعم اذا عصوه ، ويملى لهم ، ثم يأخذهم أخذ عزيز مقتدر » ذكره ابن جرير بمعناه(٢) .

ثم اذا كان الله سبحانه وتعالى مقلب القلوب كما قالت عائشة رضى الله عنها : كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول : « يا مقلب القلوب ثبت قلبى على طاعتك » فقلت يا رسول الله انك تكثر أن تدعو بهذا فهل تخشى ؟ قال : « وما يؤمننى يا عائشة وقلوب العباد بين اصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف شاء ، اذا أراد أن يقلب قلب عبد قلبه »(٣) .. أقول اذا كان الأمر كذلك ويضاف عليه أن الأعمال بالخواتيم كما فى صحيح البخارى من حديث أبى هريرة رضى الله عنه : « ان الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها » وفى صحيح البخارى أيضا عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « ان الرجل ليعمل بعمل أهل النار وانه من أهل الجنة ، ويعمل الرجل بعمل أهل الجنة وانه من أهل النار ، وانما الأعمال بالخواتيم » .. فكيف الأمان ؟ يقول الله تعالى : « واعلموا

---

(١) انظر فتح المجيد . شرح كتاب التوحيد للشيخ عبد الرحمن ابن حسن آل الشيخ ص ٢٩٥ .

(٢) نفس المصدر السابق .

(٣) انظر ص ٢٢٧ من كتاب الكبائر للامام شمس الدين الذهبى — دار مكتبة الهلال — بيروت — لبنان .

Upload by: altawhedmag.com

أن الله يحول بين المرء وقلبه » ٢٤ الأنفال • قال مجاهد : المعنى يحول بين المرء وعقله حتى لا يدرى ما تصنع بنانه • واختار الطبرى أن يكون ذلك اخبارا من الله تعالى أنه أملك لقلوب العباد منهم وأنه يحول بينهم وبينها ان شاء حتى لا يدرك الانسان شيئا الا بمشيئة الله عز وجل •

والخواتيم ميراث السوابق ، فكل ذلك سبق فى الكتاب السابق ، ومن هنا كان يشتد خوف السلف من سوء الخواتيم ومنهم من كان يقلق من ذكر السوابق فكان سفيان يشتد قلقه من السوابق والخواتيم ويبكى ويقول : أخاف أن أكون فى أم الكتاب شقيا ويبكى ويقول : أخاف أن أسلب الايمان عند الموت(١) •

وفى الجانب المقابل يقول الله تبارك وتعالى فى سورة الحجر آية ٥٦ (ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون ؟) فالقنوط هو استبعاد الفرج واليأس منه ، وهو يقابل الأمن من مكر الله • وكلاهما ذنب عظيم لمنافاته لكمال التوحيد وقوله سبحانه « الا الضالون » • الا المخطئون طريق الصواب ، أو الا الكافرون كقوله عز وجل فى سورة يوسف آية ٨٧ (انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون) ••• فلا يجوز لمن خاف الله أن يقنط من رحمته ، بل يكون خائفا راجيا ، يخاف ذنوبه ويعمل بطاعته ويرجو رحمته ، لأن الرجاء مع المعصية وترك الطاعة غرور من الشيطان ، ليوقع العبد فى المخاوف مع ترك الأسباب المنجية من المهالك ، بخلاف حال أهل الايمان الذين أخذوا بأسباب النجاة خوفا من الله تعالى ، وهربا من عقابه ، وطمعا فى المغفرة ، ورجاء لثوابه •

وعن ابن عباس رضى الله عنهما : « أن رسول الله ﷺ سئل عن الكبائر فقال : الشرك بالله ، واليأس من روح الله والأمن من مكر

---

(١) ص ٥٠ من كتاب جامع العلوم والحكم فى شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم تأليف زين الدين أبى الفرج عبد الرحمن بن رجب •

Upload by: altawhedmag.com

الله(١) فكما قال ابن القيم رحمه الله : « الشرك بالله هضم للربوبية ، وتنقص للالهية ، وسوء ظن برب العالمين » • كذلك اليأس من روح الله أى قطع الرجاء والأمل من الله فيما يخافه ويرجوه يعتبر اساءة ظن بالله ، وجهل به وبسعة رحمته وجوده ومغفرته • كما أن الأمن من مكر الله أى من استدراجه للعبد ، وسلبه ما أعطاه من الايمان — نعوذ بالله من ذلك — ما هو الا جهل بالله وبقدرته ، وثقة بالنفس وعجب بها • وهذا الحديث لم يرد به حصر الكبائر فى الثلاث ، بل الكبائر كثيرة وهذه الثلاث من أكبر الكبائر المذكورة فى الكتاب والسنة • فعن ابن عباس رضى الله عنهما « هى الى سبعمائة أقرب منها الى سبع ، غير أنه لا كبيرة مع الاستغفار ، ولا صغيرة مع الاصرار » وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال : « أكبر الكبائر : الاشراك بالله ، والأمن من مكر الله ، والقنوط من رحمة الله ، واليأس من روح الله » رواه عبد الرزاق • ورواه ابن جرير بأسانيد صحاح عن ابن مسعود رضى الله عنه • ففى هذا الحديث التنبيه على الرجاء والخوف فاذا خاف فلا يقنط ولا ييأس ، بل يرجو رحمة الله •

وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد ، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد » • رواه مسلم • وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال النبى ﷺ : « الجنة أقرب الى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك » رواه البخارى • قال ابن الجوزى : معنى الحديث أن تحصيل الجنة سهل بتصحيح القصد وفعل الطاعة والنار كذلك بموافقة الهوى وفعل المعصية •

ويقول الامام النووى : (الباب الثالث والخمسون فى الجمع بين الخوف والرجاء صفحة ٢٥٣ فى كتابه رياض الصالحين) :

---

(١) هذا الحديث رواه البزار وابن ابى حاتم من طريق شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس . ورجاله ثقات الا شبيب بن بشر . فقال ابن معين : ثقة . ولينه أبو حاتم . قال ابن كثير : فى اسناده نظر والأشبه أن يكون موقوفا . انظر فتح المجيد شرح كتاب التوحيد ص ٢٩٦ .

Upload by: altawhedmag.com

« اعلم أن المختار للعبد فى حالة صحته أن يكون خائفا راجيا • ويكون خوفه ورجاؤه سواء ، وفى حالة المرض يتمحص (يخلص) الرجاء » •

ويقول الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ فى كتابه فتح المجيد شرح كتاب التوحيد ص ٢٩٧ ، ٢٩٨ : « وكان السلف يستحبون أن يقوى فى الصحة الخوف ، وفى المرض الرجاء • وهذه طريقة أبى سليمان الدارانى وغيره • قال : وينبغى للقلب أن يكون الغالب عليه الخوف ، فان غلب الرجاء الخوف فسد القلب • قال تعالى فى سورة الملك آية ١٢ (ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير) وقال عز وجل فى سورة النور آية ٣٧ (يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار) وقال تعالى فى سورة المؤمنون ٦٠ ــ ٦١ (والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم الى ربهم راجعون • أولئك يسارعون فى الخيرات وهم لها سابقون) وقال تعالى فى سورة الزمر آية ٩ (أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه ؟ الآية) • قدم الحذر على الرجاء فى هذه الآية » •

فالحذر الحذر من مكر الله • والحذر الحذر من القنوط من رحمة الله • واعلم أن الهداية معروف الله اليك •• والاستقامة على مشيئته ــ سبحانه ــ موقوفة •• والعاقبة مغيبة والارادة غير مغالبة ، فلا تعجب بايمانك وعلمك وصلاتك وصومك وجميع قرباتك • فذلك ان كان من كسبك فانه من خلق ربك وفضله الدار عليك ، فمهما افتخرت بذلك كنت مفتخرا بمتاع غيرك ، ربما سلبه عنك فعاد قلبك من الخير أخلى من جوف العير(١) • فكم روضة أمست وزهرها يانع عميم ، أضحت وزهرها يابس هشيم ، اذ هبت عليها الريح العقيم ، كذلك العبد يمسى وقلبه بطاعة الله مشرق سليم ، ويصبح وهو بمعصية الله مظلم سقيم ذلك تقدير العزيز العظيم •

بخيت محمد عبد الرحمن الحصرى

(١) العير بفتح العين : الحمار . انظر كتاب الكبائر للامام شمس الدين الذهبى ص ٢٢٨ •

Upload by: altawhedmag.com

تنبيه هام حول وصية مكذوبة

بقلم : سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد : فلا يزال كثير من الناس ينشرون بين وقت وآخر وصية تنسب الى من يسمونه الشيخ أحمد حامل مفاتيح حرم رسول الله ﷺ ، زعم فيها أنه رأى النبى ﷺ فى النوم وقال له انه قد مات فى هذا الاسبوع أربعون ألفا من الناس ميتة جاهلية وان النساء أصبحن لا يطعن أزواجهن وان الأغنياء من الناس لا يؤدون الزكاة الى أشياء أخرى ذكرها من الخرافات الى أن قال فى آخرها أخى المسلم أختى المسلمة : يجب عليكم الاطلاع على هذه الوصية وأن تبعثوا منها نسخة الى أصدقائكم ومعارفكم وأحبابكم وأقاربكم وبعد هذا ستلقون باذن الله النتيجة الطيبة لأن هذا الكلام أشهد الله بصدقه . وأما من غفل عنه فقد خسر حياته وأمواله . وأما من عمل به فسيسبغ الله عليه نعمته ظاهرة وباطنة .. أ . هـ . بعض ما ذكره كاتب هذه الوصية .

ولما أوجب الله سبحانه من النصح للمسلمين وجب علىّ أن أوضح لجميع القراء ولجميع من يطلع على هذه الكلمة أن هذه الوصية كذب لا أساس لها من الصحة بل هى من أبطل الباطل وأكذب الكذب وقد سبق أن نبهنا عليها فى الصحف المحلية وغيرها من مدة تزيد على عشر سنين ولا يزال كثير من الجهلة ومن له غرض سيىء من أعداء الاسلام يروجون هذه الوصية المكذوبة . فالواجب على من وصلت اليه أن يحرقها ولا يجوز له أن يروجها بين الناس ويكفى المسلمين ما عندهم من كتاب ربهم عز وجل وسنة نبيه محمد ﷺ ففيهما الهدى والنور والسعادة والعاقبة الحميدة لمن آمن بهما وعمل بهما ودعا الى العمل بهما .

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

Upload by: altawhedmag.com

ويرفضه عباد البقر !

نشرت صحفنا أن التلفاز الهندى قرر منع الفتيات اللائى يقدمن الاعلانات التلفازية من « الغمز » باعينهن كجزء من الاعلان • قال مدير التلفاز : ان غمز فتاة الاعلان حين تعلن عن أحمر شفاة مثلا يثير كل أنواع الايحاءات المريبة •• المعروف أن التلفاز الهندى سبق له أن أصدر قرارا بمنع القبلات ومنع ظهور السيقان والأذرع العارية على شاشته •

ذلك البلد الذى مازال أكثر أهله يعبدون البقر ، وتتوقف عندهم حركة المرور فى الشوارع اذا ما احتلت بقرة منتصف الطريق ، فلا يستطيعون أن يبعدوها عن الطريق أو يمسوها بسوء •• كيف وهى الاله المقدس ؟ رغم ذلك تنبهوا لما تثيره اعلانات التلفاز من فساد فتدخلوا فى توجيهها باصدار القرارات : مرة بمنع القبلات وأخرى بمنع السيقان والأذرع العارية من الظهور على الشاشة ، وأخيرا منع الغمز بالأعين عند تقديم الاعلان •

ونحن — فى مصر المسلمة ولدينا رقابة على كل ما يقدم على الشاشة الصغيرة — نترك كل هذه المشاهد تدخل بيوتنا • أفلام تركز على الجنس ، وتمثيليات تركز على الجريمة بصفة عامة •• حتى ظهرت بيننا جرائم كان سببها التلفاز المعلم الأول لهؤلاء المراهقين الذين احترفوا الاجرام •• فضلا عن أن يرى أبناؤنا وبناتنا ما لا يرضى عنه الاسلام •

فهل يجوز لنا أن نتمسك بهذا السلوك •• بينما يرفضه عباد البقر ؟

التوحيد

Upload by: altawhedmag.com

من حقيبة البريد

من أهم الرسائل التى وصلتنا رسالة من طبيب غيور على دينه يقول فيها :

« هناك بمستشفى الشاطبى الجامعى لأمراض النساء والولادة بالاسكندرية مشروع أمريكى للتعقيم الاختيارى عن طريق ربط الأنبوبة الموصلة بين مبيض المرأة ورحمها (قناة فالوب) وهذا يعتبر تعقيما دائما للام . وللحق فهم يشترطون أن يكون للأم ثلاثة أولاد على الأقل منهم ذكر . ويتم هذا عن طريق المنظار بفتحة تحت السرة مباشرة طولها حوالى ٣ سم .

وهم يزعمون أن تعدد مرات الحمل يشكل خطرا على حياة الأم ويهددها بأمراض فقر الدم ولين العظام وغير ذلك . ومن الأساتذة المقسطين من ينكر ذلك ويرفض هذا التعقيم ولا يعتبر تعدد مرات الحمل داعيا للتعقيم الدائم . وهذا المشروع الأمريكى يجرى فى سرية تامة » .

التوحيد :

بينت التوحيد مرارا حكم تحديد النسل أو ما يسمى أحيانا بتنظيم النسل وقلنا ان ذلك حرام اذا كان سببه الخشية من الفقر وقلة الموارد والامكانات .. وبالتالى فان ذلك ينطبق أيضا على هذا التعقيم الدائم . وليس غريبا أن تشجع أمريكا بالذات هذه العمليات الجراحية الخاصة بالتعقيم ، فانها هى التى تقوم بتمويل مشروعات منع النسل فى مصر أو تحديده كما يقولون وتنفق عليها بسخاء بحجة أنها تساعدنا فى أزماتنا الاقتصادية رغم أنها ترمى الى البحر بكثير من محاصيلها الزراعية بينما المجاعات تنتشر فى كثير من بلدان افريقيا .. فقيام أمريكا بتمويل

Upload by: altawhedmag.com

هذه المشروعات ليس فى حقيقته الا مخطط لايقاف نمو المسلمين فى العالم .

وأقول للأخ الطبيب كاتب الرسالة ان هذا المشروع لا يجرى فى سرية كما تظن فقد استمعنا الى برنامج يذاع من اذاعة القاهرة اسمه « مع العلماء فى دائرة الضوء » واذا به يدعو الناس الى التعقيم الدائم بطريقتين : الطريقة التى ذكرتها فى رسالتك بالنسبة للمرأة والطريقة الأخرى بربط الحبل المنوى عند الرجل وهى العملية التى أخذ البرنامج الاذاعى فى اغراء الرجال بها لبساطتها ولأنها لا تستغرق عشر دقائق مع الجراح .

وهكذا سنظل فى حرب مع الله تعالى ولا حول ولا قوة الا بالله .

* ★ *

ورسالة أخرى وصلتنا من بعض طالبات احدى المدارس بمحافظة الجيزة وهى مدرسة ثانوية مشتركة تجمع بين البنين والبنات فى هذه المرحلة الخطرة من عمر الشباب . وهذه الرسالة تتضمن أن بعض طالبات المدرسة ألزمن أنفسهن بالنقاب فاذا بناظر المدرسة — وهو أزهرى متخرج فى كلية الشريعة — يحاربهن حربا لا هوادة فيها ويهددهن بالطرد من المدرسة وحرمانهن من الامتحان فضلا عن أنه وجه لهن السباب أمام جمع من هيئة التدريس والطلبة والطالبات وقام بنزع النقاب من وجوهن وألقى به فى سلة المهملات متحديا متوعدا . ويبدو أن ناظر المدرسة قد فقد صوابه .. فعندما سألته احدى الطالبات : هل هناك أمر رسمى يمنع ارتداء النقاب فى المدرسة ؟ رد عليها قائلا : الأمر منى وأنا أعلم الكفر وأدعو اليه .

وزيادة فى ارهابهن فقد قام ناظر المدرسة بطرد احداهن وأرسل الى ولى أمرها قرارا بابعادها عن المدرسة بحجة عدم التزامها بالزى المدرسى .

Upload by: altawhedmag.com

التوحيـد :

الى متى نظـل نقاوم بعض الصـور الاسـلامية ونعتبرهـا تطرفا .. ؟ ما الجريمـة فى أن تغطى الفتاة وجههـا ؟ ولماذا نترك الخليعات صاحبات الملابس الضيقة والمتبرجات ونحارب المستمسكات بدينهن ؟ الى متى يظل هذا التلوث فى عقولنـا وسلوكنا ؟ كم نود لو كان فى وزارة التربية والتعليم أو فى مديرية الجـيزة التعليمية مسئول يقف الى جانب الدين والحـق لنبعث اليه باسم المدرسـة وناظرها وأسماء هؤلاء الطالبات اللاتى ندعو لهن الله سبحـانه أن يثبتهن على الاسـلام عقيدة وسلوكا .

التوحيـد

بقية (كلمة التحرير)

هكذا تكون الصداقة والمودة بين مصر المسلمة والحبيبة بلغـاريا الشيوعية التى تفرض على مواطنيها المسلمين الكفر والالحاد بوسائل لم يسبق لها مثيل .

والله انه أمر يستحيل على المسـلم أن يرضى به : المقـاتلات السوفيتية تحلق منذرة متوعدة منتقمة لحماية الأقليات الشيوعية فى البلدان الأخرى . الأساطيل والطائرات الامريكية تتحرك لو شـعرت أقلية مسيحية بشىء من الخطر يهددها . أما المسـلمون فهـم اللقمة السائغة التى يسهل مضغها وبلعها بينما العالم الاسلامى يقف متفرجا لا حول له ولا قوة ... وليتنا اكتفينا بموقف المتفرجين ، انما رضينا بالحرب الطاحنة ضد الاسلام والمسلمين وفرحنا بها فأقمنا بيننا علاقات الصداقة والمودة ونسينا أحكام ديننا ولا حول ولا قوة الا بالله .

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

رئيس التحرير

Upload by: altawhedmag.com

فى هـذا العدد :

		صفحة
كلمة التحـرير	رئيس التحـرير	١
باب السنة ويشمل :	فضيلة الشـيخ محمد على	
أحكام الحج والعمرة	عبد الرحيم	٤
أركان الحج وواجباته وسننه		
حجـة الوداع		
دعـاء يوم عرفـة		
زيارة مسجد رسول الله ﷺ		
معنى كلمة « شعائر »	الأستاذ محمد عبد الحـكيم القـاضى	٣٥
الأمن من مكر اللـه	الأستاذ بخيت محمـد الحصرى	٣٩
تنبيه هام حول وصية مكذوبة	سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز	٤٤
ويرفضه عباد البقر	التحـرير	٤٥
من حقيبة البريد	التحـرير	٤٦

قيمة الاشتراك السنوى للنسخة الواحـدة من مجلـة التوحيد :

فى مصر : جنيهـان مصريان •

فى الخارج : ما يساوى قيمة ١٢ عـددا من أعـداد المجلة •

وترسـل جميع الشـيكات والحوالات الخاصـة بالاشـتراكات باسم (مجلـة التوحيـد) •

Upload by: altawhedmag.com

هذه المجلــة تصــدرها :

جماعــة أنصار الســنة المحمدية

تاسست عام ١٣٤٥ هـ ــ ١٩٢٦ م

ومن أهدافهــا :

١ ــ الدعوة الى التوحيد الخالص المطهر من جميع الشوائب • والى حب الله تعالى حبا صحيحا صادقا يتمثل فى طاعتــه وتقواه ، وحب رسول الله صلى الله عليه وســلم حبــا صحيحــا صادقا يتمثل فى الاقتداء به واتخاذه أســوة حســنة •

٢ ــ الدعوة الى أخذ الدين مــن نبعيه الصافيين ــ القــرآن والسنة الصحيحة ــ ومجانبة البدع والخرافات ومحدثات الأمــور •

٣ ــ الدعوة الى ربط الدنيا بالدين بأوثق رباط عقيدة وعملا وخلقــا •

٤ ــ الدعوة الى اقامــة المجتمع المسلم والحكم بما أنزل الله فكل مشرع غيره ــ فى أى شأن من شئون الحياة ــ معتد عليه سبحانه ، منازع اياه فى حقوقه •

تلقى بدار المركز العام للجماعة محاضرات دينيه مساء الأحد والأربعاء من كل أسبوع •

رقم الايداع ٤٤ / ١٩٧٥

الثمن ١٥ قرشــا

Upload by: altawhedmag.com